الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/24)/06-خ(13281)

كلمة

سعادة السفير الحسين سيدي عبدالله الديه

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية– الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الرئاسة الحالية للمجلس على المستوى الوزاري د.ع (161)

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 24 إبريل/ نيسان 2024

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سعادة السفير، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية؛
أصحاب السعادة المندوبين؛
سعادة السيدة، فرانشسكا ألبانيز، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية؛
الحضور الكريم؛

أود باسمكم جميعا أن أرحب في البداية بسعادة السيدة/ فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية، كما لا يسعني إلا أن أتقدم إليها بجزيل الشكر لمشاركتها في أعمال هذه الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين، مثمنًا في الوقت نفسه مستوى الشجاعة التي تحلت بها في أداء مهامها، والدور الذي تضطلع به في كشف الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها إسرائيل في حق الإنسان الفلسطيني.

السيدات والسادة

نجتمع اليوم وبمشاركة السيدة ألبانيز لنسلط الضوء على الجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني،وإمعانها في القتل العشوائي للمدنيين العزل بما في ذلك الأطفال والنساء وكبار السن، والإعدامات الجماعية، ومنعها لوصول الدواء والغذاء، وارتكابها المجازر تلو المجازر، وانتهاجها سياسة الأرض المحروقة في حربها القذرة ضد الفلسطينيين؛ فلم تسلم المستشفيات ولا أماكن العبادة، ولا المدارس، ولا مراكز الإيواء وهيئات الإغاثة من القصف والتدمير بأكثر الأسلحة شراسة وفتكا. لقد بات كل شيء مستباحا في غزة وما حولها، فلا حرمة لحق الحياة، ولا حدود للبطش والانتهاك لكرامة الإنسان، وقد جاوز الصلف والاستهتار كل القيم والمبادئ الإنسانية حدود التصور، في تَحَدٍّ صريحٍ لإرادة المجتمع الدولي، وخروج سافر على القانون الإنساني.

السيدات والسادة

لقد باتت جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني موضعَ إدانة في المجتمع الدولي، ومحلَّ استنكار واستهجان في الأوساط الشعبية والمنظمات المدنية بمختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يضع الضمير العالمي أمام مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، لمضاعفة الجهود وتوحيدها من أجل الوقف الفوري ودون تأخير لكل الجرائم التي ترتكب على الأرض الفلسطينية، ودعوة مجلس الأمن مجددا لاتخاذ قرار ملزم لوضع حد لحرب الإبادة، وتوفير الغذاء والدواء وكل متطلبات الحياة الإنسانية الكريمة للنازحين، وإعادة المهجرين إلى بيوتهم.

وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن فشل مجلس الأمن الدولي في تبني قرار قَبول العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة كان أمرا مؤسفا ومخيبا للآمال؛ وذلك لعدم انسجامه مع أسس مبادرات حل الدولتين.

السيدات والسادة

لقد أثبتت الأحداث والتطورات المتلاحقة في ملف القضية الفلسطينية أنه لا بديل عن الحل السياسي المستديم الذي يضمن للشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة، والاعتراف بدولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، والقبول النهائي بفلسطين دولةً سيدةً وكاملة العضوية بالأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة، وهذا وحده هو الضامن الأكيد لاسقرار المنطقة واستباب الأمن في ربوعها.

أشكـــــركم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.